أم مكتوم في مؤخر المسجد يقرأ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية والناس في المسجد يبكون ويموجون لا يسمعون فخرج عباس بن عبد المطلب على الناس فقال يا ايها الناس هل عند أحد منكم من عهد من رسول ا A في وفاته فليحدثنا قالوا لا قال هل عندك يا عمر من علم قال لا فقال العباس اشهدوا أيها الناس أن أحدا لا يشهد على رسول ا بعهد عهده اليه في وفاته وا الذي لا إله إلا هو لقد ذاق رسول ا A الموت قال وأقبل أبو بكر Bه من السنح على دابته حتى نزل بباب المسجد واقبل مكروبا حزينا فاستأذن في بيت ابنته عائشة فأذنت له فدخل ورسول ا A قد توفي على الفراش والنسوة حوله فخمرن وجوههن واستترن من أبي بكر إلا ما كان من عائشة فكشف عن رسول ا A فحثى عليه يقبله ويبكي ويقول ليس ما يقوله ابن الخطاب شيئا توفي رسول ا والذي نفسي بيده رحمة ا عليك يا رسول ا ما أطيبك حيا وميتا ثم غشاه بالثوب ثم خرج سريعا الى المسجد يتخطى رقاب الناس حتى أتى المنبر وجلس عمر حين رأى ابا بكر مقبلا إليه وقام ابو بكر الى جانب المنبر ونادى الناس فجلسوا وأنصتوا فتشهد أبو بكر بما علمه من التشهد وقال إن ا D نعى نبيه الى نفسه وهو حي بين أظهركم ونعاكم إلى أنفسكم وهو الموت حتى لا يبقى منكم أحد إلا ا D قال تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية فقال عمر هذه الآية في القرآن وا ما علمت أن هذه الآية أنزلت قبل اليوم وقد قال ا تعالى لمحمد A إنك ميت وإنهم ميتون وقال ا تعالى كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم واليه ترجعون وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل نفس ذائقة الموت إنما توفون أجوركم يوم القيامة وقال إن ا عمر محمدا A وابقاه حتى اقام دين ا وأظهر أمر ا وبلغ رسالةا وجاهد في سبيل ا ثم توفاه ا على ذلك وقد تركككم على الطريقة فلن يهلك هالك إلا من بعد البينة والشفاء فمن كان ا ربه فان ا حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا وينزله إلها فقد هلك إلهه فاتقوا ا أيها الناس واعتصموا بدينكم وتوكلوا على ربكم فان دين ا قائم وإن كلمة ا تامة وإن ا ناصر من نصره ومعز دينه وأن كتاب ا بين أظهرنا وهو النور والشفاء وبه هدى ا محمدا A وفيه حلال ا وحرامه وا لا نبالي من أجلب علينا من خلق ا إن سيوف ا لمسلوله ما وضعناها بعد ولنجاهدن من خالفنا كما جاهدنا مع رسول ا A فلا يبغين أحد إلا على نفسه ثم انصرف معه المهاجرون إلى رسول ا A فذكر الحديث في غسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه قلت كما سنذكره مفصلا بدلائله وشواهده إن شاء ا تعالى وذكر الواقدي عن شيوخه قالوا ولما شك في موت النبي